

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (784) - يا بدر إنكَ

والحادي عشر جون

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح الديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السابعة والثمانين بعد المئة الرابعة. وصلنا الى قصيدة او الى مقطعة - 00:00:00

مكونة من ثلاثة ابيات سنشرحها في هذه الحلقة ولن آآآ ندخل في في القصيدة التالية حتى آآ تكون لها حلقة آآ منفصلة يا بدر انك والحديث شجون وسأله بدر ابن عمار الجلوس فقال يذكر علو منزلة الامير لما سأله ذلك. يعني كان واقفا آآ المتنبي وكان 00:00:19 بدر ابن عمار جالسا فقال بدر للمتنبي اجلس طبعا يعني لمنزلة الامير آآ تردد في الجلوس وقال هذه الابيات ثم بعد ذلك طبعا لكن هذا هذه ابيات واضح - 00:00:45

اه احنا بینا شيئا من علاقة المتنبي بدر بن عمار في الحلقات السابقة. في القصائد التي شرحناها والتي تتحدث اه عن هذه او التي يمدح بها المتنبي بdra آآ الحقيقة العلاقة متواترة وزاد توترها بالوشيات والدسائس التي لم يخلو منها المتنبي في زمن ولا في مكان دائمًا كانت - 00:01:03

هناك حساد لهم ربما ضخم المتنبي فكرة الحساد الذين حوله ولكنها حقيقة. لأن هؤلاء الحساد اه وصل ايجار صدور اهل السلطة آآ لديهم ان فكروا بقتل المتنبي وقد تعرض المتنبي فيما آآ يعني اطلع - 00:01:27 فقط او ربما لو اه بحثت اكثر لحصلت على حالات اكثر من اه عمليات الاغتيال او محاولات الاغتيال تعرض المتنبي على الاقل لعشر محاولات اغتيال في حياتي. فيعني اذا عشر محاولات اغتيال وهو بدأت شهرته في آآ يعني عمر شهرة عمر شهرته - 00:01:50 لا تتجاوز ثلاثين عاما. معنى ذلك انه كان في يعني كل سنة او سنتين او اكثر او اقل يتعرض لمحاولة من هذه المحاولات فعاش حياته كلها اه فعاش حياته كلها - 00:02:10

اه مضطربا خائفا على نفسه. وهذه فيها شيء من هذا الخوف انه العلاقة الجزء الاكبر الذي يحكم العلاقة بين المتنبي وبدرا هو علاقة خوف فمدحه عن خوف لكن المتدرب يبقى مع الخوف تبقى نفسه عالية وتبقى همته لا يعترف بهذا الخوف او يتعالى عليه. فقال - 00:02:27

يا بدر انك والحديث شجون من لم يكن لمثاله تكوين لعظمت حتى لو تكون امانة ما كان مؤتمنا بها جبريل بعض البرية فوق بعض خاليها فاذا حضرت فكل فوق دون. يا بدر اذا في البيت الاول قال - 00:02:50 طبعا هذه الابيات الثلاثة من الغريب ايضا آآ ان الشرح لم يتبعها الى ان فيها تجاوزا عقديا. يعني رکز آآ معظم الشرح مثلا على عشرة مواضع آآ في شأن المتنبي دخلوا اليها من - 00:03:15

اه افكرة انه جاوز او بالغ الحد في عقيدته فكانه كفر او انه الحد او انه اعطى اه للبشر ما لله وهكذا اه هذه العشرة مواضع رأيت عشرات الشرح والنقد يتناولونها صارت مكرورة - 00:03:33

واشهرها طبعا قصيده الدالية التي هي كان مطلعها كم قتيل كما قتلت شهيد بياض الطلا وورد الخدود يترشفن من فمي قبلات هن فيه احل من التوحيد. هذه هذا موضع وفي اخر القصيدة ايضا موضع انا في امة تداركها الله غريب صالح في ثمود - 00:03:52

وقد نظم الشيخ ابو بكر علي بن الحسين القهستاني هذا المثل ومثلا اخر في بيت واحد. واحسن ما شاء وهو تذكر نجدا والحديث
شجون فجن اشتياقا والجنون فنون المثل الثاني الجنون فنون. طيب واول من قال هذا المثل ضب - 00:09:50

هاري قصة المساء واول من قال هذا المثل ضبة ابن اد ابن طابخة ابن الياس ابن مضر وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد وللآخر شعيب
فتفرت ابل لضبة تحت الليل فوجه ابنيه في طلبها. فتفرقا فوجدها - 00:10:12

سعد فردها ومضى سعيد في طلبها فلقيه الحارث بن كعب وكان على الغلام اللي هو شعيب. بردان يعني ثوبان. فسألة الحارث اياهما
فابي عليه شجاع يعني فقتلته قتل الحارث سعیدا واخذ البردين واخذ برديه فكان ضبته اذا امسى فرأى تحت الليل سوادا قال اسعد
ام شعيب - 00:10:32

فذهب مثلا وفي مثل خارج هذا النص قال انج سعد فقد هلك سعيد اربع امثال في قصة واحدة فذهب قوله مثلا اللي هي اسعد ام
شعيب مم. يضرب في النجاح والخيبة - 00:11:02

سعد مثل للنجاح والصعيد مثل الخيبة فمكثت بذلك ما شاء الله ان يمكث ثم انه حج. فوافى ع Kapoor فلقيه بها الحارث بن كعب
الذى قتل ابنه. طبعا لا يعرف من - 00:11:20

ولا يعرف الحارس بن كعب ان هذا ابو الابن الذي قتلها فلقي بها الحارث بن كعب ورأى عليه بردي ابنته سعيد. فعرفهما فقال له هل انت
مخبرى ما هذان البردان اللذان عليك - 00:11:35

قال بلى لا يعرف انه انه ابوك. قال بلى لقيت غلاما وهمما عليه فسألته اياهما فابي علي فقتنته. واخذ يتفاخر. حمام ابي لا يدرى انه
ابوه. اه قتلت واخذت برديه هذين فقال الضبة بسيفك هذا؟ قال نعم. قال فاعطنيه انظر اليه فاني اخذه صارما - 00:11:54

يعنى قاطعا فاعطاه الحارث سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال الحديث ذو شجون عشر سنوات وانا اتبعك ماذا ساقول لك كيف
كيف جئت الي؟ الحديث ذو شجون مشاعري تجاهبني كيف هذه عشر سنوات لم انم - 00:12:21

ليلة واحدة لو كنت معي لحدثتك عن هذه المشاعر التي لا تنقضي وانا اتبع قاتل ابني حتى اجدك. وانا يعني اشعر بالحزن والغصة
والغم والهم كآبة. الحديث ذو شجون فقال له وقال الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله. فقيل له يا ضبه - 00:12:39

في الشهر الحرام هم في الحج افي الشهر الحرام؟ فقال سبق السيف العذل. هم طبعا هذا ايضا مثل. فهو اول من سار عنه هذه
الامثال الثلاثة. قال الفرزدق هذا الشاعر الذي جاء قبل المتنبي. استخدم هذا المثل في شعره - 00:13:05

قال لا تأمن الحرب ان استعارها كضبة اذ قال الحديث طيب اذا يا بدر المتنبي ايش بده كله طبعا المتنبي عارف قصة المثل وعارف
ان الفرزدق استخدمه وعارف انه تفاصيل الموضوع فيقول له والحديث شجونه. يعني ايش - 00:13:22

ماذا ساقول لك يا آآ بدر؟ ماما ساقول لك من شجون اه آآ من هذا الكلام الذي يقوله عني آآ الوزراء الحمقى الذين حولك يعني لو اردت
ان افيض بما في صدري من كلام لما وسع الوقت ان اقول كل شيء فالحديث ذو شجون فانا اختصر. فاقول لك الحديث - 00:13:48

ذو شجون او الحديث وشجون اه وهؤلاء الذين حسدوني على مكانتي من الشعر ليس مكانتي منك فانا لا اعترف بالملك الصيد القادم
سوف يؤكد انه لا يعترف بملك على وجه الارض. هم - 00:14:10

قال يا بدر انك والحديث شجون من لم يكن لمثاله تكوين. واضح ان هذا مدح هو من خائف قال له ليس لك مثال تكوين خلق يعني
من لم يخلق الله مثالك - 00:14:27

وهذا خطأ فان الله يخلق مثله وافضل منه واحسن منه. هم وفيه اشاره وهذه الاشاره التي فيها كفر او فيها تجاوز الحد فيه اشاره
الى قوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:14:45

فكمما ليس لله مثل ليس لك يا بدر مثل او كأنه يريد ان يقول وهذا ايضا اقوله وانا يعني اخرج من قوله. اي اذا كان لا يوجد لله مثال
في - 00:15:00

فانه لا يوجد لك مثال في الارض اليست مجاوزة؟ بل. من لم يكن لمثالى وكأنه ايضا يشير لقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك

الابصار وهو اللطيف الخبير. فاعطى لبدر ما ليس ما ليس يحق ان يعطى الا لله - 00:15:16

يا بدر انك والحديث شجون من لم يكن لمثاله تكوين. ثم قال في البيت الثاني لعظمت يعني اش اه اه سلطة عظيمة الى الحد لعظمت حتى لو تكون امانة لو كانت هناك امانة اي امانة الرسالة - 00:15:38

المقصود اه ما كان مؤمنا بها جبريل وجبرين يقصد جبريل وهذا ايضا مجاوزة كبيرة لأن الله تعالى مدح جبريل بالامانة فلو كنا قد شكرنا في امانة جبريل فانا قد شكرنا في - 00:16:03

صحة نبوة الانبياء جميعا. فان الذي نزل بهذه الرسالة على قلوب الانبياء هو جبريل وسماه الله الامين فقال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وقال في سورة نجم ذو مرة فاستوى. هم. وهو بالافق - 00:16:28

الاعلى فقال انه قوي بمعنى انه امين على الرسالة. مم او كالمطاع ثم امين. والمقصود في بعض التفاسير ليس محمد صلى الله عليه وسلم انما هو جبريل امين فوصفه الله تعالى بالامانة. فقال لو كان جبريل الامين يريد ان يؤدي اليك رسالة - 00:16:53

فان هذه الامانة اكبر من جبريل فانه لا يستطيع ان يؤديها. فانت اعظم في تأدية الامانة اليك من ان يقوم بها اكتر او آآ اكتر الملائكة آآ امانة اه بنص القرآن وبنص اه يعني ما قاله الله تعالى عنه - 00:17:14

فبالغ مين اللي فقط شوف بيtan فيه مبالغة كبيرة في وتجاوز يعني العقيدة ما انتبه اليهما هو لربما انتبه او ربما لم يتوقف عندهما لكن الذي آآ اشار اشارة بسيطة هو آآ ابن جني وعبارته - 00:17:37

يعني بالضبط فاسرف بقول فاسرف عفا الله عنا وعن طيب اذا لعظمت حتى لا تكون امانة ما كان مؤمنا بها جبريل. طبعا جبريل بالنون الصاحب بن عباد وهو اه وزير كان وزيرا عند ابن العميد - 00:17:57

في كتابه الكشف عن مساوي المتنبي انكر على المتنبي هذه الكلمة. فقال ايش؟ هذه الكلمة مستنكرة. وبالمناسبة على مستوى المتنبي اظهر اكتر محاسن المتنبي. يعني ابن صاحب ابن عباد ما استطاع ان يخرج آآ يعني آآ عن عظمة - 00:18:21

المتنبي يعني المتنبي حاصره حتى في هذه الكلمة كان المتنبي يريد ان يقول له يا ابن عباد يا حبيبي روح اقرأ لك شوي زيادة. صحيح بجواز تسعه اعشار ما قرأت. اه في لفظة جبريل انها باللام. لكن في عشر انت ما وصلت اليه. هذا في - 00:18:44

هذا انت يا ابن عباد ما تصل اليه لاني انا الذي وصلت اليه وصعب ان تصل انت الى ما وصلت انا اليه. فروح فاذهب ففتش في العشر المتبقى الذي غاب عنك - 00:19:01

فانت كما قال ابن نواس فقل له ايش؟ فقل لمن يدعى في العلم فلسفة عرفت شيئا وغابت عنك اشياء وغابت عنك اشياؤه. طيب تعالوا تنشوف آآ جبريل هذه اذا ذهبت الى لسان العرب - 00:19:16

ستقول او ستتجد براه الله ليس هذه قصدت فرسان العرب ان انهم قالوا اصيلان واصيلان يعني قلب اللام نونا اه لآخر النهار من الاصيل وابنت الميت وابلت بالنون مرة وهي المشهورة التأييد - 00:19:35

ومدح الميت او تذكر يعني آآ صفاته الجيدة. وابلته باللام. وقال الشاعربني اذا فاني قد كفيتكم السباب اذا هلكت فابنوني وليس فابنوني. وانشد الفراء اسماعيل بمعنى اسماعيل قلب اللام نونا. اه يقول اهل السوق لما جينا هذا ورب بيت اسماعيل - 00:19:56

اذا انقلب اه اللام نون. وتروى يقول اهل السوق لما جينا هذا ورب بيت اسرائيل والمقصود اسرائيل فقلبت اللام نونا وبنوا اسد. شف يا علي قبيلة من العرب ربما هي الوحيدة وبنو اسد يقولون جبريل بالنون - 00:20:28

اذا يا ابن عباس اما اطلعت على لغةبني اسد اذا لم تكن قد اطلعت عليها فلماذا تتسرع في الحكم على ان هذه الكلمة مستنكرة عند ثم الم تطلع على القراءات؟ طيب تعالوا نطلع معا على القراءات انا ذهبت بصرامة الى كل كتب القراءات - 00:20:51

طبعا كلها تقول يعني ليس كلها لكن انا على الاقل رجعت الى هذه المراجع. حجة القراءات لابن في زنجلة. هم يقول في قوله تعالى في في الآية ثمانية وتسعين في سورة البقرة من كان عدو لله وملائكته والرسل وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. قرأ نافع وابن - 00:21:11

عامر وابو عامر وحفص جبريل بكسر الجيم والراء جعلوا جبريل اسماء واحدا على وزن قطمير وحاجتهم قول الشاعر وجبريل وهذا

حسان طبعا الذي قال هذا البيت. وجبريل رسول الله فينا - [00:21:33](#)

القدس ليس له كفاء. وقرأ حمزة والكسي جبرائيل بفتح الجيم والراء مهموزا. قال الشاعر شهدنا فما تلقى لنا من كتبة مدي الدهر الا جبرائيل امام او امامها الا جبرائيل امامها. وحجتهم ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما جبرائيل وميكائيل. كقولك عبد الله وعبدالرحيم - [00:21:48](#)

جبر هو العبد وايل هو الله فاضيف جبر اليه وبني فقيل جبرائيل يعني عبدالله. وقرأ ابن كثير جبريل بفتح الجيم وكسر الراء مثل صامويل وهو اسم طائر. قال عبدالله بن كثير رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فاقرأني جبريل. فانا لا اقرأ الا كذلك - [00:22:15](#)

وقرأ يحيى عن أبي بكر جبراً على وزنه جبر عل وهذه لغة تميمها وقيس بلغة بنو اسد جبرين. طيب كتاب تحبير التيسير في القراءات العشر ايضا يشير الى ذلك. مثلا يقول - [00:22:39](#)

في هذه الآية اه هدف التخفيف نعم اه اللي هو اه ابراهيم ابراهام. هذا عن جبريل وجبرائيل طيب مش نادي هذا الكتاب روح على معاني القرآن للانخفاض الواسط يقول في الآية آآ وقوله من كان عدوا لجبريل ومن العرب من يقول - [00:22:57](#)

من كان عدو لجبرائيل فيه همنا ولا يهمزون. وكذلك اسرائيل منهم من يهمز و منهم من لا يهمز ويقول ميكائيل فيه همنون ولا يهمزون ويقول ميكائيل وهكذا. طيب اذا ذهبت الى آآ تفسير القرطبي ستجد انه فيها عشر قراءات. طيب تعالوا تنشوف - [00:23:28](#)

قوله تعالى من كان عدو الله ولائكته والرسل وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين ايوة فاما التي في جبريل فعشر اوسع واحد لكن انا دايما اعود الى القرطبي لانه موسع. لانه يعطيك يعني - [00:23:48](#)

ما لم يعطه لك بقية التفاسير وبقية كتب آآ القراءات الاولى جبريل اللي احنا بنحكيها وهي لغة اهل الحجاز. قال حسان ثابت وجبريل رسول الله فينا. الثانية جبريل بفتح وهي قراءة الحسن وابن كثير روي عن ابن كثير انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ويقرأ جبريل وميكائيل فلا زال اقرأهما ابدا كذلك. الثالثة جبرا - [00:24:05](#)

اسرائيل بباء بعد الهمزة مثل جبرائيل. كما قرأ اهل الكوفة وانشدوا شهدنا فما تلقى لنا من كتبة من الدهر الا جبرائيل امامها. وهي تميم وقيس الرابعة جبرائيل على وزن جبرعل. وهي قراءة ابي بكر عن عاصم. الخامسة مثلها وهي قراءة يحيى بن يعمر. الا انه - [00:24:31](#)

هدد الراء شدد اللام جبرئيل السادسة جبراء بالف بعد الراء ثم همزة وبها قرأ عكرمة. السابعة مثلها الا ان بعد الهمزة ياء. الثامنة جبريل ببائيين بغير همزة سهل الهمزة الاولى. وبها قرأ الاعمش ويحيى ابن معمر ايضا. التاسعة وهذا الموضع الذي نريده. جبرائيلين - [00:24:51](#)

جبرائيل بفتح الجيم مع همزة المكسورة بعدها ياء ونون العاشرة. جبريل الايفل يعني المتنبي اه بالله ظل القرطبي يتبع القراءات في جبريل حتى وصل القراءة العاشرة التي قال بها المتنبي اللي هي جبريل - [00:25:16](#)

اه قال جبريل بكسر الجيم وتسكين الياء بنون من غير همزة وهي لغةبني اسد قال الطبرى ولم يقرأ بها. قال النحاس وذكر قراءة ابن كثير لا يعرف في كلام العرب فعليل. وقيل فعليل نحو دهليز وقطمير وبر - [00:25:36](#)

وليسوا انكر ان يكون في كلام اجب ما ليس له في كلام العجم ما ليس له نظير في كلام العرب الى اخر ما يقول اذا موجودة جبريل يا ابن عباد ارجع الى القراءات وارجع الى لغةبني اسد. اذا لعظمت حتى لا لو تكون امانة ما كان مؤتمنا بها جبريل ما استطاع جبريل - [00:25:54](#)

جبريل الامين ان يقوم بها ثم قال في البيت الثالث بعض البرية فوق بعض خاليها. فاذا حضرت فكل فوق دون بعض البري الخلق من اين اخذت؟ في لسان العرب براه الله يبروه بروا اي خلقه الله. ويجمع على البرايا والبريات من البرا وهو التراب - [00:26:14](#)

هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى اصله الهمز اخذ من برأ الله الخلق يبرأهم اي خلقهم ثم ترك فيها لمس تخفيفا اصل البريئة فصارت البرية شوهت الهمزة ياء ثم ادركت مع الياء - [00:26:36](#)

عاوزين فعيلة خسارة البرية. بعض البرية يعني بعض الخلق. فوق بعض يعني ايش؟ يتفاوتون في في المراتب. ففلان منزلته على من منزلة فلان كما قال الله تعالى تقرأ في سورة الصافات وما منا الا له مقام - [00:26:51](#)

معلوم اذا قال بعض البرية فوق بعض خاليها اي خاليين منك يعني انت مش موجود بتتفاوضوا. اذا كنت غير موجود بينهم فيتفاوضون.
فيقال فلان افضل من فلان وفلان فوق فلان وفلان دون فلان - [00:27:09](#)

اذا دخلت الى الى المقارنة اه فاذا حضرت اي صرت مع هؤلاء البرية فكل فوق كل الفوق كل من كان عاليها كان عاليها اذ كان خاليها منك
فلما حضرت صار هذا العالى سافلا او مستفلا فصرت انت فوق الناس كلهم. وطبعا ايضا هذا فيه. يعني الابيات كلها - [00:27:27](#)

فيها خروج عن الدين ليس هناك من الخلق افضل من الانبياء وفي مقدمة هؤلاء الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ليس من الانبياء ولا وليس من الاولياء وليس من الصالحين بل ابن عمار كان حاكما بطاشا وكان آآ يعني ديدهن الله واللعب - [00:27:55](#)

لهذه القالة فيه خوفا اه يمدحه اتقاء شره وانه لا يخطط للهرب من عنده بعد حين وقد فعل فهرب في نهاية المطاف من عند آآ بدر بن عمار. بهذه تنتهي الابيات الثلاثة وتنتهي الحلقة. القاكم ان شاء - [00:28:15](#)
في الحلقة القادمة الحلقة الثامنة والثمانين بعد المئة الرابعة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى
وببركاته - [00:28:36](#)